(251) (العنصر الرجاليّ) باعتباره قادراً ـ بحكم خلقته وصلابة تكوينه ـ على القيام بالأعمال الخشنة والمهمّات الثقيلة العبء، ولذلك أُنيطت إليه الرئاسة العليا للاُمّة والبلاد لكونها أثقل المسؤوليّات الاجتماعيّة وأشدّها وطأةً... فيما حظر على المرأة التصدي لها... وتحمّلها. فكما أنّ الرجل لايصلح للاُمور المحتاجة إلى مزيد من العاطفة كالاُمومة والتربية، فكذلك لاتصلح المرأة للاُمور التي تحتاج إلى مزيد من الصلابة كالقيادة والزعامة. وهذا أمر أثبتته التجارب. . فقد دلّت على عدم استعداد المرأة لخوض هذا الميدان بنفسها. إنّ (المرأة) حسب نظر القرآن الكريم إنسانة ظريفةُ الإحساس، لطيفةُ المشاعر ولذلك، فهي تتناسب حسب حكاية القرآن عنها ـ مع الزينة والحليّ، لا مع النواحي الخشنة من الحياة البشريّة، فليس للمرأة في مقام الجدل والمناقشة منطق قويّ، وموقف صلب، لأنّها بحكم طبيعتها ومشاعرها العاطفيّة الطاغية، ميّالة إلى الزينة ميالة إلى العيش فيها إذ يقو:(لأَوَ مَنْ يُنشّؤُاْ فِي الْحِلْيَةِ وَهْوُ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِيْن)(الزخرف:18). فالآية تستنكر على المشركين جعلهم البنات للّه واختيارهم الذكور. . يقول العلاّمة الطباطبائيّ في تفسير الميزان: (قوله تعالى:(أَوَ مَنْ يُنشّؤُاْ فِي الْحِلْيَةِ وَهْوُ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِيْن)، أي; وجعلوا للّه سبحانه من ينشأ في الحلية، أي يتربى في الزينة، وهو في المخاصمة والمحاجّة غير مبين لحجّته، لا يقدر على تقدير دعواه. وإنّما ذكر هذان الوصفان لأنّ المرأة بالطبع أقوى عاطفةً، وشفقةً، وأضعف تعقّلاً بالقياس إلى الرجل، وهو بالعكس، ومن أوضح مظاهر قوّة عواطفها; تعلّقها الشديد بالحلية والزينة وضعفها في تقرير الحجّة المبنيّ على قوّة التعقّل)(1). إنّ الأدلّة الإسلاميّة (سُنّةً وسيرةً وإجماعاً) تقتضي بأنّ المرأة لا يجوز لها أن تتصدّى

_____ 1- الميزان 18:93.